Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد جرى مثل هذا في مجتمع البدائع لأنه مجتمع زراعي منذ نشأته، وكان الزواج يقام بسهولة خاليًا من الالتزامات والمعوقات الموجودة حاليًّا، فبمجرد اتفاق الطرفين وهما: الشاب أو وليه وولي العروس يتم إجراء مراسيم الزواج بيسر وسهولة.. والحديث عن الزواج حديث ذو شجون وطويل وشيق.. ولكننا سنقتصر في حديثنا على أهم جوانبه وظواهره والتي نحصرها في النقاط التالية:

ا ـ المهور.

ب ـ الخطبة والعقد.

جـ ـ ولائم الزفاف.

ا ـ المهور:

لم يكن المهر في السابق عائقًا من عوائق الزواج فهو مجرد رمز يسير يدفعه الزوج، وغالبًا ما يستفيد منه الزوجان في حياتهما الجديدة ولا يأخذ منه ولي أمر الزوجة شيئًا، وهما بعد الزواج يزيدان من عملهما لكي يحصلا على ما يوفر لهما سبيل معيشتهما فليس هناك شهر راحة بعد الزواج أو أسبوع أو حتى يوم.. !!

الكل في النهار يكدّ ويكدح وليس هناك عاطل أو خامل أو كسلان، وقد حدثتني امرأة كبيرة السّن: أن إحدى النساء كان مهرها «ريالين» فقط!! عفوًا ـ عزيزي القارىء ـ إذا عرفت أن هذا الذي أحدثك عنه ليس بعيدًا عن حاضرنا، وأنه وقع قبل سنوات قليلة وبالتحديد في أيام سنة «السبلة» إن كنت تعرفها، وهي عام ١٣٤٧هـ وما قبلها، ثم بدأ المهر يتزايد مع مرور الأيام والسنين حتى وصل خمسين ريالاً ثم مائة ومائتين إلى أن وصل خمسمائة ريال واستقر على هذا المقدار فترة، وازداد شيئًا فشيئًا حتى وصل إلى الآلاف.. ولكن رغم قلّة المبلغ في السابق فإن «الريال» كانت له قيمته الكبيرة الذي تعادل العشرات بل المئات في الحاضر فقد كان الرجل يشتغل طوال يومه ولا يحصل إلى على القليل من أجزاء الريال وقد تكون أجرته نوعًا من أنواع الأطعمة المتوافرة حينذاك.